

استيقظت فجأة وكانت الساعة الثانية والنصف، ثم تذكريت أنه في المطبخ كان أحد قد اصطدم بكرسي، أخذت تتصرف في الاتجاه المطبخ فكان الهدوء سائداً، وعندما تحسست بيدها فوق السرير إلى جوارها وجدته خالياً، تتبخرت في مشيتها داخل الشقة، لقد رأت شيئاً أبيض اللون عند دولاب المطبخ، ليلاً في الساعة الثانية والنصف في المطبخ فوق منضدة المطبخ كان يوجد طبق خبز لاحظت أنه كان قد قطع لنفسه خبراً، وكانت السكينة لا تزال إلى جوار الطبق، وكان على المفرش قنات من الخبز، لقد تعودت تنظيف المفرش المنضدة كلما كانا يتآهيان إلى الفراش كُلَّ مساءٍ، يرى أنه الآن كان يوجد فتات خبز على المفرش وكانت السكينة عليه، لقد شعرت بيرودة البلاط ترتفع إليها عاليًا، قال هو بينما ينظر حوله في المطبخ «ظننت أن هنا ربما ثمة شيء ما»<sup>2</sup> فأجابـت: «سمعت أنا أيضا شيئاً ما». وهنا اكتشف أنه كان فعلًا يجد عجوزاً وهو بالليل في قميص النوم، عجوز كما كان فعلًا على مدار الليل كان يبدو أحياناً أصغر سنًا. وفكرة هو: «إنها تبدو فعلًا عجوزاً، في قميص النوم تبدو فعلًا وكأنها عجوز، ولكن ربما كان شعرها هو السبب حيث إن الشعر يتسبّب في جعل النساء تبدو ليلاً أكبر سنًا،